

وسائل تدعيم الحريات

سخر الإسلام للإنسان العديد من الوسائل والسبل لنيل حريته سواء كانت حرية في الفكر أو الرأي أو العقيدة أو غير ذلك ومن هذه الوسائل، الجهاد والصبر ورفض الظلم وبذل الغالي والنفيس وسالت الدماء الزكية في سبيل (الحرية).
وفيما يلي بعض الوسائل والأمثلة في ذلك لتحقيق الحرية منها:-

١- كفاح الأنبياء (عليهم السلام) :-

لقد صبر الأنبياء على أذى قومهم وجاهدوا في سبيل توطيد الحرية، فهذا النبي نوح (ع) لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً" يدعوهم لعبادة الله فأذوه ومن معه وحرموه حق الحياة الآمنة وقد اتهموه الجنون ولكن النبي (ع) صبر في سبيل دعوة الله وفي سبيل الحرية التي أرادها الله. وكذلك فعل النبي عيسى(ع) والنبي موسى(ع) وخاتم الأنبياء والمرسلين النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).
لقد بذل الأنبياء والمرسلين جهوداً عظيمة في سبيل الله والعمل على تحرير الإنسان من عبودية الطاغوت والماديات إلى عبودية رب العباد الله عز وجل.

٢- رفض الظلم :

ومن وسائل الحصول على الحرية رفض الظلم ومحاربه وعلى الفرد أن يدفع الظلم عن نفسه بكل قواه فإن قتل فهو شهيد وإن عاش يكون حراً " كريماً" ، وان ضاقت به الأرض فليهاجر فأرض الله واسعة.

٣- للأمة الحق في أمنها وتقرير مصيرها :

لكي تنال المجتمعات حريتها سن القرآن الكريم الكثير من التشريعات ما يضمن الحفاظ على قيمة الحرية وجعل للأمة الحق في الأمن من اعتداء الآخرين وتقرير المصير وحرمة القرآن الكريم السخرية من الناس والتعالي والتكبر عليهم وحرمة التجسس وهتك الحرمات والظن السيء بالغير ونهي عن الغيبة ونقل الأسرار إلى غير ذلك من المبادئ التي ترسم حدود الأدب مع الغير والمحافظة على حقوقهم ومنع الاعتداء عليهم من أجل بناء مجتمع سليم حراً" يقدر للناس حرياتهم ويسعى إلى تدعيمها.

٤- الجهاد في سبيل الله:

في سبيل الحرية فرض القرآن الكريم الجهاد في سبيل الله لتحرير المجتمع الإنساني من الاستبداد والتضييق على الطغاة ، والتاريخ الإنساني مليء بالحروب والمعارك التي دارت بين فريق الحق الذي يسعى لنيل حريته وفريق الباطل الذي يريد استعباد الناس واذلالهم وانتزاع الحرية منهم .